. @ 185 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني استقم على عبادة ا وتوحيده .

وقال مقاتل ! 2 2 ! أي فوحد ا تعالى .

وقال الكلبي يعني أطع ا تعالى ! 2 2 ! على ما أنعم ا عليك من النبوة والرسالة .

ويقال هذا الخطاب لجميع المؤمنين أمرهم بأن يشكروا ا تعالى على ما أنعم عليهم وأكرمهم بمعرفته ووفقهم لدينه $ سورة الزمر 67 - 70 $ .

2 ! 2 ! أي ما عظموا ا حق عظمته ولا وصفوه حق صفته ولا عرفوا ا حق معرفته .

وذلك أن اليهود والمشركين وصفوا ا تعالى بما لا يليق بصفاته فنزل ! 2 2 ! وفيه تنبيه للمؤمنين لكيلا يقولوا مثل مقالتهم ويعظموا ا حق عظمته ويصفوه حق صفته ^ ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ^ [ الشورى 11 ] .

ثم قال ! 2 2 ! أي في قدرته وملكه وسلطانه لا سلطان لأحد عليها وهذا كقوله ! 2 ] ! 2 الفاتحة 4 ] .

وقال القتبي ^ في قبضته ^ أي في ملكه نحو قولك للرجل هذا في يدك وقبضتك .

يعني في ملكك .

2 ! 2 ! أي بقدرته .

ويقال في الآية تقديم معناه ! 2 2 ! يوم القيامة أي في يوم القيامة .

ويقال ! 2 2 ! يعني عن يمين العرش وقال القتبي ! 2 2 ! أي بقدرته نحو قوله ! 2! 2 [ الأحزاب 50 ] يعني ما كانت لهم عليه قدرة وليس الملك لليمين دون الشمال .

ويقال اليمين هاهنا الحلف لأنه حلف بعزته وجلاله ليطوين السموات والأرض .

ثم نزه نفسه سبحانه وتعالى فقال ! 2 2 ! يعني عما يصفون له من الشريك ^ ونفخ في الصور ^ روي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه سئل عن الصور فقال ( هو القرن وإن عظم دائرته مثل ما بين السماء والأرض فينفخ نفخة فيفزع الخلق ثم ينفخ نفخة أخرى فيموت أهل السموات والأرض فإذا كان وقت النفخة الثالثة تجمعت الأرواح كلها في الصور ثم ينفخ النفخة الثالثة فتخرج الأرواح كلها كالنحل وكالزنابير وتأتي كل روح إلى جسدها ) فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يموت من